من مقاعد الأهالي

● تيسير نظمي

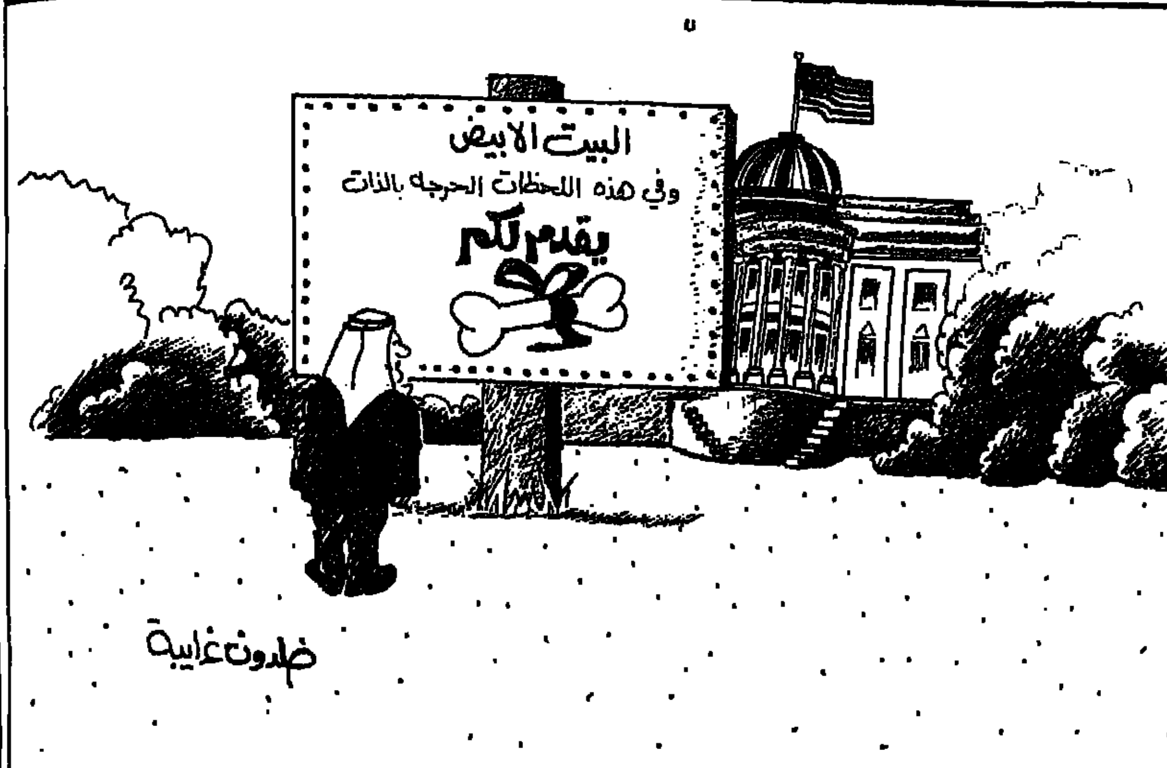
تعددت الأسباب والجهل واحد

نشرت مجلة تايم الامريكية في عددها الأخير (١١ نوفمبر) مقالة لرئيس جامعة القدس سري نسيبه يطالب فيها قيادة الليكود وتحالفه القائم الحاكم بازالة العمى عن اعينهم التوراتية التي لا ترى «الآخر» ـ الشعب الفلسطيني ـ إلا من سيكولوجية شعب الله المختار ومن منظور تفوقها العرقي . وقد عرج كاتب المقالة التي نشرت على الصفحة الاخيرة لمجلة التايم على التاريخ والمؤرخين والأركيولوجيين باعتبارهم الأرضية التي يستند اليها تحالف الليكود القائم وسياسته التي يصوغها عن قناعات ليكودية ثابتة وتوراتية لليمين الديني المتطرف الذي أودى عماه السياسي بحياة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق الجنرال رابين .

والملاحظة التي يجدر الاشارة اليها هنا ان رئيساً لجامعة مكانها القدس ، وأكاديمي لم يأت على ذكر أي مرجع من الكتب التي صدرت وتسند وجهة نظره السياسية ـ المطلبية ـ وترسّخ رؤيته المشروعة سياسياً وثقافياً وكذلك تاريخياً واركلولوجياً . فكان بامكانه ان يضحض الصورة النمطية للعربي في أذهان الغربيين والتي كرسها كتاب اسرائيليون (يمينيون) بان العربي لا يقرأ وغير مثقف . وخاصة في موضوع القدس على الأقل الذي تطرق الكاتب إليه في المعتقدات التوراتية التي تريد إقامة الاحتفالات بالألفية الثالثة له في السنوات الثلاث القادمة . بل كان بامكانه الاشارة إلى بعض الكتاب الاسرائيليين اليساريين الذين تعارضو جذرياً مع هذه المعتقدات منذ أيار ١٩٦٧ وطرحوا افكار التعايش للشعبين على قدم المساواة التي يطالب بها الاستاذ سري نسيبة في التايم الأمريكية اليوم . وحتى لا نغفل ما لم يات الكاتب الفلسطيني نسيبة على ذكره سوف اورد له هذه العناوين علها تكون مفيدة له وللقارىء الغربي والقارىء العربي الذي ندرك ان مثل هذه الكتب التي يقف مؤلفوها الى جانب قضيته العادلة لم يقدر لها أن تصل الى متناول يديه وقد تعددت الأسباب والجهل واحد : «ميخائيل» ــ عاموس عوز ـ ١٩٦٨ ، مخطوطات البحر الميت ، دمشق ، مؤلفات د . عبد الوهاب المسيري في المسالة اليهودية ، اطروحة د . كمال صليبي في مكان تواجد اليهود التاريخي ، «قرن كامل من التنقيب» ــ ماك الستر ــ ١٩٢٥ ،طروحات أ . د . غوردون (١٨٥٨ ـ ١٩٢٢) المبكرة في التعايش التي حوربت بقسوة من الصهاينة الرواد ومتوفرة في كتاب «الادب اليهودي المعاصر» ــ القاهرة ١٩٧٢ ، آراء موشيه سميلانسكي (١٨٧٤ ـ ١٩٥٣) وتفهمه لجيرانه العرب في مجلدين من القصص التي كتبها عن حياة جيرانه العرب الذين تعايش معهم .

والروايات والمسرحيات التي نوقشت في الكنيست واعتبرت في حينها تهدد الأمن القومي الاسرائيلي على التوالي «ضربة خزعة» ١٩٤٩ «أمام الغابات» ١٩٦٣ و«ميخائيل» ١٩٦٨ ومسرحية «افرايم يعود للجيش» التي أجازتها المحكمة العليا بعد معركة قضائية للكاتب يتسحاق لاؤور من مواليد ١٩٤٨ . و «الطريق الى عين حارود» ١٩٨٤ و «طلاق متاخر» لابراهام من يهو شواع الذي يشهد أن اليهود على المستوى العمراني : « لايمتلكون سوى بعض الكنس ، وهذا الحائط الذي هو من بقايا سور بيت المقدس» ورواية «عربي صالح» ليورام كانيوك ١٩٨٧ الذي ادان العنصرية الاسرائيلية واليمين الديني اليهودي الأرثوذكسي ادانة قاطعة ، بل وسخر من المقولات الصهيونية وادان الممارسات القمعية ضد العرب .

وفي مجال الابحاث المتعلقة بالآثار والادعاءات التوراتية هل أثبت الليكود وتحالفه التوراتي اليميني احقية تاريخية في الأبحاث والدراسات الأركيولوجية التالية : «علم الآثار في الأرض المقدسة» ط ٣ (١٩٧٠) و «علم الأثار والتوراة» الصادر عن المتحف البريطاني عام ١٩٩٠ وكتاب بيتر جيمس «قرون الظلام» ١٩٩١ وكتاب توماس تومسن «التاريخ المبكر للشعب الاسرائيلي» ١٩٩٢ وكذلك كتاب كيث وايتلامر الذي قدمت الصنداي تايمز عرضاً لمحتواه قبل أقل من سنه ؟ وإلى أن يقرا الدكتور نسيبه بعض هذه الكتب ليبيض صورتنا في الصحافة الأمريكية ليس لنا سوى الصمت والانتظار والقراءة .



باعتبار الاردن حليف رئيس للولايات المتحدة الامريكية :

القوات والمعدات العسكرية الامريكية تتدفق على منطقة الازرق

كشفت الجهات الرسمية الاردنية بنهاية الاسبوع الماضي بان حواراتها واتصالاتها المكثفه بالادارة الامريكية قد تمخضت عن ولادة تحالف امريكي اردني يضع الاردن في مرتبة اسرائيل كحليف استراتيجي ورئيس للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة وفي سياق تحليلها لهذا الانجاز الوطني فقد اكدت اجهزة الاعلام الرسمية ان التحالف العضوي مع امريكا سيمكن الاردن من الحصول على الدبابات والطائرات والمدافع وغيرها من الاسلحة والمعدات العسكرية من ترسانه الاسلحة الامريكية مجانا وبدون قيود وضوابط مما سيخفف على خزينة الدولة مئات الملايين من الدنانير التي كانت تخصص سنوياً لدعم قدراتنا العسكرية وبالتالي توظيف الوفورات الناجم عن ذلك في مشاريع خدمية وانتاجية ستساهم في زيادة منسوب الرفاهيه والسعادة الذين سيخرج بهما المواطنون الاردنيون وفيما امتنعت الاجهزة الرسمية عن تقديم اسباب مقنعه لقيام هذا التحالف والجهات المحلية والعربية والدولية التي ستكون هدفاً له فقد اخذت الادارة الامريكية على عاتقها هذه المهمة حيث اكدت قيادتها العسكرية بان ثلاث كتائب عسكرية امريكية مع معداتها واسلحتها الثقيلة والخفيفة قد توجهت الى الاردن .

ويقول شهود عيان من سكان منطقة الازرق وسائقي الشاحنات الذين يعملون على الطريق الدولية التي تربط الاردن بالعراق ان ارتالاً من الشاحنات وناقلات الجنود التي تنقل القوات الامريكية الحليفة كانت تشق طريقها في الصحراء المتاخمة لمنطقة الازرق القريبة من الحدود العراقية

همزة وصل

يا ابن العز ... ما مثلك حدا
قيلا ، وشيع ، ورصيد بالدولارات
كله عدا ...
كرسي الآن محفوظ ...
عا طول المدى
تعيش يا حبيب أمك
إتبخر ... ومحروس
من عين العدا !!!

ياسر ابو صايمه

قصيدة للشاعر رسول حمزاتوف

اغنية لفلسطين

ليل طويل يضنيه حزن موجع ، ولا فجر للحزن ،
فاين ، انت يا فلسطين ؟ حارق ربيعك ، وشتاؤك حارق
شهيق دائم ، فاين زفيرك يا فلسطين ؟
يذبل وردك ، ويجف نبعك ، والمغيب دموي ..
فاين فجرك يا فلسطين ؟
ابدية انت في الحلم ، وفي المنام
والاغاني.. فهل نسي الله رملك وحجرك ،
ولم يسمع اغانيك وصلواتك ؟
خرس الطير على سعف نخلك المبتور ،
وصرت جرح جسد الارض العربية البليغ ..
نامت القنابل على وسائد اطفالك مكان اللعب
وسن اطفالك خناجرهم في المهد ،
فاي الاغاني اغني لك يا فلسطين ؟ واجمل اغاني العالم انت !
يدق القلق اوتار الروح ، فاي الحكايات اقص عليك ، ولم يبق من حكاية مضيئة غيرك في المهد الغريب ،
غادر النوم والامان عيون اطفالك
ولا سعادة لهم يافلسطين .
حزن موحش في تونس ، ولا فرح في باريس ، ولا اجمل منك يا فلسطين
مساجد القدس ، ونهر الاردن ، وكلنا نغني
ونعرف اغنية واحدة ... اننا سنعود إليك يا فلسطين !

ترجمة : زينات بيطار

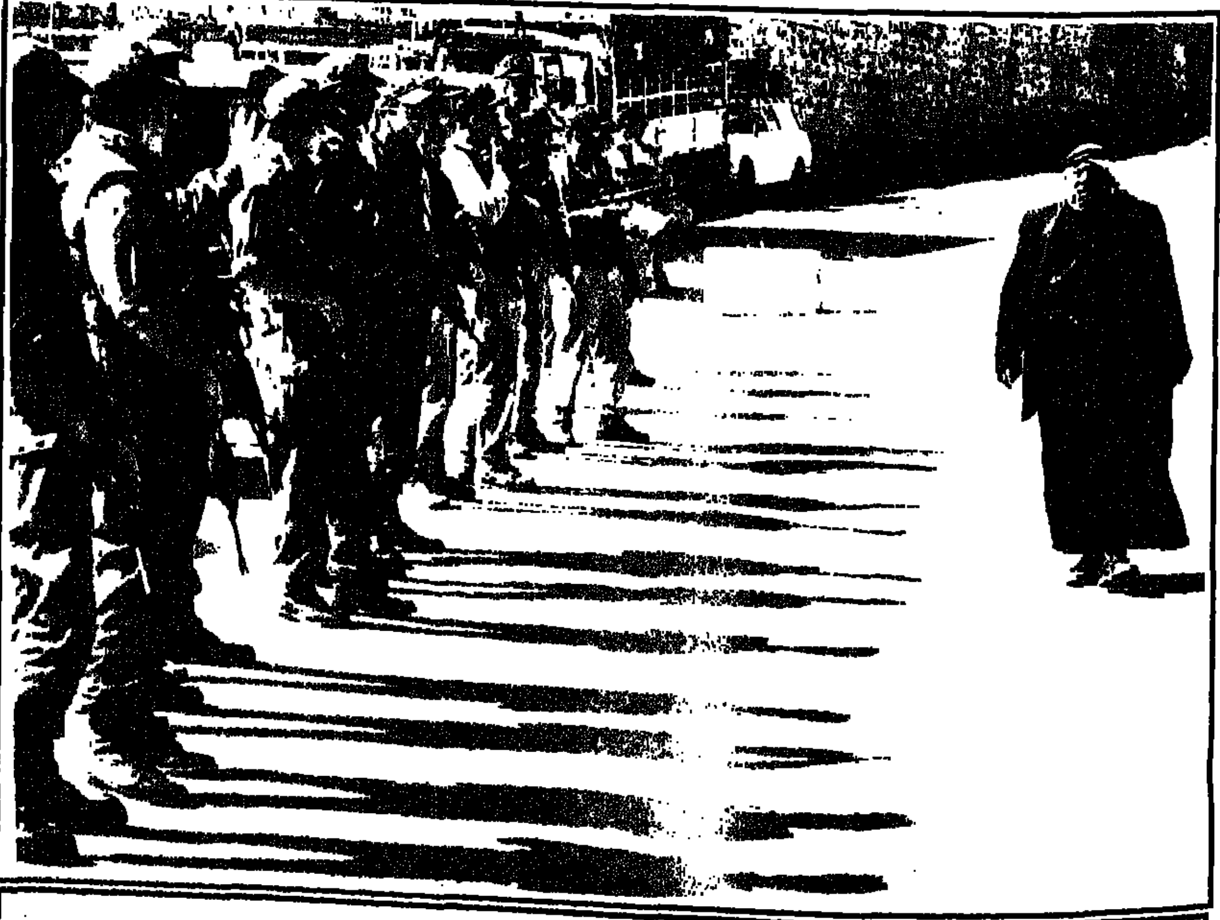
عمال الكهرباء يواصلون الاضراب لتحقيق مطالبهم العادلة ، النقيب خليفة المعايطة لـ الأهالي : ـ

في بيان للنقابة : قيادة الاتحاد متسلقة ، منتفعة ، غير عمالية ولاسلطة لها على النقابة

الأهالي
الاثنين ٢٥ / ١١ / ١٩٩٦ ـ العدد (٢٨٨) ـ الثمن (١٥٠) فلساً

موالاة ثابتة .. ومعارضة باتجاه الثبات

الخليل قنبلة موقوتة



شارع الشهداء في الخليل

اضراب عمال الكهرباء

تحية لعمال الكهرباء الاردنيين ..
تحية لابناء الطبقة العاملة الاردنية
تحية لكل مواطن يدافع عن لقمة العيش المرتبطة مباشرة بكرامة الوطن والمواطن

قلنا منذ مجيء هذه الحكومة قبل عشرة اشهر ان سياساتها الاقتصادية والاجتماعية سوف تجلب الويلات على العمال والفلاحين وصغار الموظفين والمهنيين .

وها هي الاحتقانات المتتالية تنفجر في وجهها لانها من صنع يديها فهي تعتمد سياسات التضييق على الفئات الدنيا الواسعة لصالح الفئات العليا الضيقة .. فلقد مرت ازمة الخبز والاعلاف بكل ما كشفت عنه من ازمة عميقة في السياسات الجارية ، فانها تواجه الان الطبقة العاملة من مداخل عديدة يبدو اكثرها اتساعاً الاضراب الخاص بعمال الكهرباء المقترن باضرابات اخرى محدودة لكثير من مواقع العمل .

وفي هذا المجال هنالك نقاط عديدة تستوجب الاهتمام والالتفات اليها في اطار مجابهة التزييف الواسع النطاق لوعي الجماهير الشعبية .

النقطة الاولى : ان الامساك الحازم والصارم بقيادة الاتحاد العام للنقابات العمالية لم يعد سلاحاً فاعلاً في كبت العمال وضربهم والتعدي على مصالحهم ، وادعاء تمثيلهم في قضاياهم المطلبية الملحة وقد نشأ عن هذا الآن انعزال هذه القيادة عن قاعدتها بشكل واضح وصريح وفقدان القاعدة باي امل بهذه القيادة بان تهتم باكثر من مصالحها الذاتية على حساب مصالح العمال المباشرة .

النقطة الثانية : لم يعد بالامكان الآن القول بان التحركات العمالية المطلبية ، يقف وراءها مندسون على الحركة العمالية . فالجسم الرئيسي للاضرابات الحاصلة وفي مقدمتها عمال الكهرباء ليسوا منتسبين لاحزاب ، وربما لا يسمعون بها .. انهم منتسبون الى الدفاع عن مصالحهم المباشرة كمواطنين منتجين ومعروفة هذه النغمة الحكومية المتهافتة التي تحاول ان تقف في وجه الاحزاب والحركة العمالية والفصل بينهما باعتبارهما يتمثلان لجلمعات تنتيلن على سطح القد ... التفاصيل

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

عمال الكهرباء أناروا الطريق

لانستطيع الا ان نكون مع عمال شركة الكهرباء في مطالبهم العادلة واضرابهم المشروع ونقابتهم المنتخبة.

لقد كشف اضراب عمال شركة الكهرباء الذي نفذته نقابتهم بعد ان استخدموا كافة السبل النقابية حتى وصلوا الى قرار الاضراب، كشف واقع الحركة العمالية والظروف التي تعيشها.

فلم تكن بيروقراطية زائدة ولاكسل غير موصوف لاي وزير عمل اعتلى كرسي الوزارة بحيث لم يتمكن في فترة وزارته من نبش قانون العمل الذي بقي اكثر من ١٧ عاماً مخزوناً في ادراج الوزارة، وعندما حانت ساعة اقراره في دورة البرلمان قبل الماضية، تفتقت الذهنيات العرفية لبعض النواب من اجل تشريع قانون عمل يبتعد كل البعد عن الديمقراطية والعصرنة.. حيث خرجنا بقانون عمل فرضت علينا بعض مواده ان نترحم على قانون العمل السابق الذي لا نستطيع الا ان نصفه بالتخلف والوقوف ضد مصلحة الطبقة العاملة.

اما بخصوص واقع وتركيبة قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن، فلا نستطيع ان نعلق عليها ولا نصفها اكثر مما وصفها بيان نقابة الكهرباء بانها لم تكن في يوم من الايام مع مصلحة العمال ومع مطالبهم العادلة وانما كانت دوماً مع مصالح اعضائها الذاتية اضافة الى انها لا تمتلك حرية قرارها.

لقد كشف اضراب عمال الكهرباء درجة الوعي الذي تتمتع به الحركة العمالية والقيادات النقابية الحقيقية في صياغة المطالب العادلة وفي ممارسة النضال النقابي الحقيقي الذي سيقود حتماً الى تحقيق النتائج.

لقد افشلت قيادة نقابة عمال الكهرباء كل المحاولات التي قامت بها وزارة العمل للالتفاف على قضية الاضراب من خلال المجلس التوفيقي اولاً ومن خلال شق وحدة العمال عن طريق التشكيك بمواقف رئيس النقابة وبعض اعضائها ثانياً، ومن خلال المناورة بوجود «مندسين» من خارج النقابة تقود عملها لاهداف اخرى - يقصدون الاحزاب الوطنية طبعاً - ومن خلال التهديد الصارخ من قبل وزير العمل بطرد العمال وفض الاضراب بالقوة حتى وصلت الى التمادي بالتهديد الى قطع الرؤوس اذا قامت النقابة بقطع التيار الكهربائي!!

لم يحصل اي اضراب عمالي منذ سنوات طويلة على هذا الدعم الواسع من قبل قطاعات الشعب مثلما حصل مع عمال الكهرباء، فهناك ٥ نقابات عمالية اعلنت تضامنها مع مطالب عمال الكهرباء العادلة كما اعلنت احزاب المعارضة الوطنية تضامنها ودعمها لمطالب عمال الكهرباء وقام عدد ليس بقليل من الكتاب والصحفيين باعلان تاييدهم لاضراب عمال الكهرباء، ومازالت النقابة تتلقى في مقرها برقيات الدعم والتاييد من مختلف القطاعات.

لقد انار عمال الكهرباء المطالب العادلة على حقوقهم وحقوق الحركة العمالية بعامة، وكشفت قيادة نقابة عمال الكهرباء واقع قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن، كما كشفت الدور غير المحايد لوزارة العمل، وفوق هذا وذاك نفذت اضرابها متجاوزة كل التهديدات وهذا لوحده يسجل انجازاً في تاريخها.

وزارة السياحة تورط الخزينة العامة بمديونية قيمتها ٧٥ مليون دولار!

فاجا وزير السياحة العاملين والمستثمرين في هذا القطاع بالكشف عن خطة سياحية طموحة تهدف الى اقامة متاحف ومراكز سياحية تبرز الوجه الحضاري للاردن.

وتنفيذاً لهذه الخطة اعلن بانه قد اجرى في الاونة الاخيرة اتصالات ومفاوضات مكثفه مع فريق من المولين اليابانيين انتهت بموافقة الجانب الياباني على تقديم قرض مقداره ٧٥ مليون دولار لابراز عدد من المعالم الاثرية في وسط عمان وانشاء متحف وطني على ان يتم تسديد القرض على فترات طويلة.

وكان وزير السياحة قد اعرب في وقت سابق عن خيبة امله في الحصيلة السياحية التي تم تحقيقها في ظل «التعاون السياحي» مع اسرائيل حيث اكد بان العوائد السياحية المضافة للدخل الوطني كانت اقل بكثير من توقعاته في بداية هذا العام.

وجود متبقيات لمبيدات مكلورة في حليب الأمهات

أكدت مصادر وزارة الشؤون البلدية والقروية أن نتائج تحليل عينات حليب الأمهات التي تم جمعها من مختلف مناطق البلاد اشارت الى تواجد متبقيات المبيدات المكلورة لكن بتركيز تقارب (تقل او تزيد قليلاً) عما وجد في دراسات عالمية مماثلة علماً انه لا توجد حدود عادية متعارف عليها بهذا الخصوص.

وزارة الصحة تغلق مركز الاعاقة العقلية في الفحيص

انتهت اللجنه الصحية التي شكلها وزير الصحة في وقت سابق لتقييم الاوضاع المالية والصحية لمستشفى الامراض النفسية والعقلية في الفحيص - قسم الاعاقة العقلية - من اعداد التقرير الخاص بهذه المهمة والاصلاحات الواجب ادخالها حلا للمشكلات التي يعاني منها رواده من المصابين بالامراض العقلية والنفسية.

التقييم تمحور كالعادة حول التغذية والمعالجة وغيرها من الخدمات العلاجية التي تقدمها للمرضى النفسيين والتي اجمعت اللجنة بانها سيئة واقل من الحد الادنى المطلوب.

وكانت الزميلة «البلاد» قد نشرت تقريراً تضمن بعض الصور لمرضى اثارت حينها سخطاً على وزارة الصحة وادائها.

وللخروج من ازمة قسم الاعاقة الذي يواجه وجودد معارضة كبيرة من اهالي الفحيص وبخاصة المجاورين له فقد اوصت اللجنة نقل القسم الى احد اقسام المركز الوطني للصحة النفسية في الفحيص على ان يتم الاشراف عليه مباشرة من قبل المدير وبمتابعة يومية.

وزارة الشباب تستعين بقوقازي للمشاركة ببطولة المصارعة في القاهرة!!

استعانت وزارة الشباب ببطل المصارعة اسماعيل الشيخ وهو قوقازي يحمل الجنسية الروسية يدرس في احدى الجامعات الاردنية لتمثيل الاردن في مسابقة المصارعة التي اجريت في القاهرة الاسبوع الماضي، وقد وافق الشيخ ان يقوم بهذا الدور نيابة عن المصارعين الاردنيين لقاء منحه جواز سفر اردني مدته سنه واحدة.

ولحسن حظ وزارة الشباب التي تعتمد سياسة استئجار الابطال الرياضين الاجانب بدلاً من فشلت في تربية وصناعة ابطال محليين فقد تمكن الرياضي الشيشاني من الفوز بميداليتين احداهما برونزية في المصارعة الحرة واخرى ذهبية في المصارعة الرومانية.

في اسكان ابو نصير

مؤسسة الاسكان تلغي الحدائق العامه ومواقف السيارات وتعرض اراضيها للبيع

اشترت الدونم بـ ٥٠٠ دينار وتريد بيعه بـ ٢٥ الف دينار!!

كما عمدت مؤسسة الاسكان خلال السنوات الماضية باقتطاع جزء من الاراضي التابعه لاسكان ابو نصير من اراضي مخصصه لاقامة ملاعب ومتنزهات وغابات يؤمها سكان الضاحية ومن ثم بيعها الى المواطنين بسعر لا يقل عن ٢٥ الف دينار للدونم الواحد، فقد اغرتها هذه التجربة العقارية وما جنته من ارباح طائلة الى تطوير هذه الحملة بحيث تشمل ازالة الحدائق ومواقف السيارات المقامه هناك وتقدر مساحة الاراضي التي سيتم فرزها ومن ثم بيعها بعد ازالة البنية التحتية واقتلاع الاشجار بمائة دونم.

في هذا الوقت تجري مشاورات بين لجان محلية تم تشكيلها للدفاع عن مصالح سكان ابو نصير. لتنظيم اعتصام يشارك فيه سكان الضاحية احتجاجاً على الاجراءات التي اتخذتها المؤسسة ولمطالبتها بتنزيل قيمة الاراضي التي سيتم بيعها من تكاليف الاسكان القديمه كونها جزءا لا يتجزأ منه وجرى تحميلها على قيمة المساكن المباعة لهم!

من المعروف ان اراضي ابو نصير كانت في الاصل ملكيات فردية كان يستغلها سكان قرى ابو نصير وطاب كراع وشفا بدران في الاغراض الزراعية وقد عمدت الحكومة في اواخر السبعينات الى استملاكها لصالح مؤسسة الاسكان لقاء تعويضات رمزية دفعت لملاكها من صغار الفلاحين لم تكن تتجاوز في الدونم الواحد ٥٠٠ دينار، حيث قامت مؤسسة الاسكان فيما بعد بانشاء ضاحية اسكانية بلغت كلفتها الاجمالية حسب قيود المؤسسة ١٢٠ مليون دينار. ومقارنه بالاسعار السائدة انذاك فشلت المؤسسة لدى الانتهاء من انجاز المشروع وعرضه للبيع من تسويقه مما دفع الحكومة الى تغطية التكاليف الاضافيه الناجم عن انسحاب احد المتعهدين ولجوء المؤسسة الى الاقتراض من البنوك المحلية بفوائد مرتفعه، من الخزينة العامة واعادة عرضه للبيع باسعار منافسه.

فلس الفانك واشياء اخرى

نتعاطف مع الاقتراح الذي ادرجه فهد الفانك في مقاله بالراي يوم الابعاء ١١/١٣ وناشد البنك المركزي بالغاء «الفلس» عن شرائح العمله الاردنية، ومن التداول، ونقف الى جانبه في هذا الرأي الذي هو من الحالات القليلة التي لاتتلمس فيه ملامح وبصمات حكومية او صندوقية، ولأن شطب الفلس كاساس للعمله الاردنيه، لن يترتب عليه اي آثار اقتصاديه سلبيه فيما يمكن ان يحقق اكثر من منفعه وتحسن في تسهيل المعاملات واحتسابها وادراجها في السجلات المحاسبيه.

الى جانب ذلك نرى من الضروري ان تتوسع كافة مؤسسات القطاع الخاص، والقطاع العام، في التخلي عن استخدام الارقام الهنديه (١،٢،٣ ...) والعوده إلى استخدام الارقام العربيه المسماه خطا بالارقام اللاتينيه (٦،٤،٢) لما لذلك من فائده عمليه ومحاسبيه، ولانه عوده الى الاصول والجذور، عوده تحققت بالفعل في اكثر من قطر عربي.

ونضيف الى ذلك اهمية تصويب بعض البيانات الوارده في الاوراق التجارية (الشيك، الكمبياله) وخاصة التركيز على إعتماد قيمة الورقه بالحروف وان يتم ادراج تاريخ تحرير او استحقاق الورقه بالحروف ايضاً وخاصة الشهر انعكاساً لاهمية ذلك في تسريع ودقة وقانونية العمليات المصرفية.

اقامة السد جاءت بعد الموافقة الاسرائيلية

اقامة سد الوحدة بقرض من البنك الدولي بقيمة ١٠٠ مليون دولار

بحلول موسم الشتاء جدد كبار المسؤولين العاملين في وزارة المياه والري الحديث حول اقامة السدود حلا للازمه المائيه التي نعاني منها وتجنباً لظاهرة القحط والعطش والتي تبرز مع نهاية كل موسم شتاء.

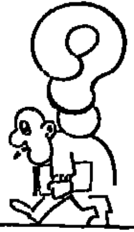
المعزوفة المائية تقول بان الوزارة حزمت امرها وجددت عزمها لاقامة اربعة سدود مرة واحدة سيتم توزيعها لحجز مياه الامطار وجداول مياه اليرموك في الشمال والجنوب والشرق والغرب وان طاقتها المادية والفنية ستركز بنوع خاص على اقامة سد الوحدة يحفزها في ذلك تخلي البنك الدولي عن تعنته ورفضه في وقت سابق تقديم التمويل المطلوب لاقامته. وتفيد مصادر مائية رسمية بان البنك الدولي قد بلغ الوزارة قراره لتزويدها بقرض مالي مقداره ١٠٠ مليون دولار تنفق لاقامة سد على نهر اليرموك طاقته التخزينية ٢٢٥ مليون متر مكعب وكلفته الاجمالية ٣٠٠ مليون دولار. وسيبلغ ارتفاعه ١٠٠ متر قابلة للتعليه في المستقبل الى ١٤٠ متر.

ومن جهة اخرى اكد مقاولون محليون يعملون في قطاع الانشاءات ان الجزء الاكبر من الاعمال الانشائية والمدنية والتصاميم الخاصة باقامة السدود ستحال على شركات مقاولات اجنبية فيما سيكون نصيب المقاولين المحليين والاجهزه الخدمية التابعة للدولة هو الجزء الهامشي والذي لن يحقق مردوداً محلياً يتجاوز ١٠٪ من التكاليف الانشائية معلل هذا التوجه الرسمي لاحالة العطاءات على شركات اجنبية بان ناجم عن الشروط التي يفرضها البنك الدولي والتي تقضي بان ينال المستثمرون الاجانب والمنفذون الاجانب الجزء الاكبر من كعكة القرض. كما اكد احدهم بانه البنك الدولي قد اصدر موافقته لتمويل السد بعد ان حصل على الموافقة الاسرائيلية باقامته والتي اقترنت بشرط ان يكون سداً تحويلياً يتم ضخ المياه المتجمعة فيه باتجاه سد سيتم اقامته على بحيرة طبريا ومن هناك ستقوم السلطات المائيه باعادة ضخ الحصة الاردنية التي لا تزيد عن ٢٥٪ من المياه المجلوبة [illegible]

لجنة وزارة الداخلية .. لم تر النور لغاية الأن

طلبت وزارة الداخلية بتشكيل لجنة خاصة لتفعيل قانون مكاتب السيارات السياحية وادخال بعض التعديلات على استئجار السيارات، هذه اللجنة كان من المفروض تشكيلها منذ اكثر من شهرين لكنها لغاية الان لم تر النور، وقد جاء قرار تشكيلها على خلفية تزايد اعداد حوادث السير الناتجة عن السيارات السياحية.

في الهم الوطني



● بقلم: سالم النحاس
الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

موالاة ثابتة .. ومعارضة باتجاه الثبات

اصبح الهجوم على الاحزاب سمة عامة في الحياة السياسية الاردنية. وهذا الهجوم في اطار العمل الذي تقوم به الادارة العامة وحزبها المنظم غير المعلن، ليس جديداً منذ اصدار قانون الاحزاب في عام ١٩٩٢.. وقد بدا الهجوم قانونيا منذ مطلع عام ١٩٩٥ عندما حركت دائرة المخابرات العامة الى وزارة الداخلية طلبا بتقديم حزبنا - حزب الشعب الديمقراطي الاردني - الى المحاكمة.. وهي المحاكمة التي ما زالت جارية حتى الان.. ومنذ اصدار قانون الاحزاب عملت الحكومة (باعتبارها فوق الجميع) على تهميش دور الاحزاب المعارضة والموالية بكل السبل والوسائل المتاحة.. وذلك بسبب عدائها المعلن للتعددية.

ومع تقدم الاشكاليات السياسية / والاجتماعية التي تواجه الحكومة بسبب اصرارها على الامعان بالتطبيع وفرض سياسات الصندوق والبنك الدوليين وعجزها عما وعدت به من الافراج عن الحريات العامة والديمقراطية، تزداد اشكال الهجوم على الاحزاب السياسية ولقد كانت قضية الخبز والاعلاف خير دليل على ذلك اذ ادت احدى تداعياتها الرئيسية الى قيام الحكومة بتكثيف الهجوم على الاحزاب السياسية بعامة واحزاب المعارضة بخاصة.. دون استثناء احد منها او اتجاه يساري او قومي او اسلامي او وطني. والحزب الذي لاياتيه الدور الان سوف يلحقه في وقت قريب.

ولكن لماذا يقع هذا كله ؟! وما الذي تطمح الحكومة الى تحقيقه في نهاية المطاف ؟! ويتساءل المواطنون بذلك في ظل معرفتهم المؤكدة ان احزاب المعارضة، بما فيها الاحزاب المستهدفة علناً، لا تطرح ولا تؤشر من قريب او بعيد على اراء او افكار ومشاريع متطرفة او يمكن اتهامها بذلك... بل على العكس تماماً فانها تطرح افكارها بمنتهى الواقعية والعقلانية والحرص على المصلحة الوطنية كما نراها من منظور المصالح المباشرة للوطن والمواطن المتضرر من السياسات الحكومية.

لقد جاءت حكومة الثورة البيضاء ثورة على الردد وحسابات الارباح والخسائر في العلاقة بين الحكم والشعب ومستقبل الموازين الاجتماعي.. انها حكومة حسمت امرها بالاتجاهات الرئيسية وعلى قاعدة الاعداد على تنفيذ ما هو مطلوب منها من الدوائر الاجنبية في مجالات السلام والاقتصاد والديمقراطية. ويدرك المتتبع لمسيرة الثورة البيضاء هذه الحقيقة رغم الطريق المسدود الذي تسير به التسوية، والاختلالات الاجتماعية التي ادت وستؤدي اليها اعمال فرض برنامج التصحيح الاقتصادي، والاصرار على قانون التصويت المحدود (الصوت الواحد) كمدخل للحياة الديمقراطية والانتخابية في البلاد. وتعتمد الثورة البيضاء على فرسان جدد قوامهم كبار رجال الادارة العامة وقياداتهم لطبقة جديدة تشارك في جميع القرارات من رجال الاعمال والسماسرة والمستوردين ووكلاء راس المال الاجنبي، بشكل اساسي.. وذلك في عملية واسعة النطاق لاقتسام منافع السلام وبرنامج التكيف الاقتصادي وتمثيل الارادة الشعبية عبر برلمان مطواع.

ومن الملفت للنظر ان الحكومة قد استطاعت في وقت قصير جدا بلورة موالاة اصبحت تكتسب صفة الثبات. ونعني بالموالاة الثابتة برنامجيا لمصالح خط الثورة البيضاء في السياسة والاقتصاد والديمقراطية ومن الملفت للنظر ايضا ان تحلم الحكومة بان تصمت احزاب المعارضة ولا تقدم برنامجها البديل في السياسة (المعاهدة) والاقتصاد (مصالح الفئات العريقة من الشعب) والديمقراطية (قانون انتخاب ديمقراطي).

ومن موقع الموالاة الثابتة للبرنامج الحكومي الذي يتناقض مع مصالح الاغلبية من الشعب الكادح. قامت الحكومة بالدفع علنا بالمعارضة الى طريق التبلور الى معارضه ثابتة بمعنى برنامجي دفاعا عن الوطن والمواطن. وهذا يعني بوضوح ان الافاق تتجه نحو قيام الحكومة باغلاق اية افاق لمصالحة وطنية شاملة.. او حتى فتح حوار جدي مع المعارضة.. والحكومة تعلم كما تعلم المعارضة ان الحوار الذي يجريه كبار المسؤولين مع المواطنين في المحافظات ليس حوارا.. انه تعبئة اعلامية واسعة النطاق لا تؤدي الا الى مزيد من الاحتقان لانها لا تقدم حلا للمعضلات الاجتماعية القائمة.

وفي هذا الاطار ياتي الهجوم على الاحزاب وياخذ في التبلور الى سمة عامة في الحياة السياسية الاردنية. ولنفترض جدلا، وهذا ليس متوقعا على كل حال، ان تقوم الحكومة بالاقدام على مغامرة حل عدد من الاحزاب تحت حجج العلاقة مع الخارج، فهل يحل هذا ازماتها وعلاقاتها مع الشعب!! من المؤكد ان هذا لن يحل شيئا بل سوف يعمق من ازمة الحكومة ذاتها.. ونحن والحكومة نعلم ان مشكلة الموالاة والمعارضة تجاه برنامج الحكومة واساليبها في تنفيذه ليست مع الاحزاب فقط بل مع الجماهير الشعبية الكادحة.. ان الاضرابات العمالية المتتالية، وقضية الخبز والاعلاف، خير دليل على ذلك.

يبقى ان تدرك احزاب المعارضة واطراف الحركة الجماهيرية المطلبية في النقابات المهنية والعمالية مغزى المثل الذي يقول «اكلت يوم اكل الثور الابيض».. اذ انه ليس هنالك سبيل الا في اتحادها والتفافها حول برنامجها.. برنامج المعارضة وتحويله الى معطى ثابت.. ومعارضة ثابتة تضع فيه احزاب المعارضة ونقاباتها يدها بيد الجماهير الشعبية المتضررة من سياسات الحكومة للدفاع عن الوطن وحقوق المواطن.

بعد اعتقال ٤ طلاب

احداث ١٩٨٦ تدق أجراسها في جامعة اليرموك

حرب باردة بين اتحاد طلبة اليرموك والأجهزة الامنية ...

● من: سهير ابو رواق

اشتدت المواجهات داخل اتحاد طلبة اليرموك وكان تدخل الاجهزة الامنية السبب المباشر وراء استمرارها وذلك للضغط على صوت المعارضة الطلابية المتمثلة بإقامة اتحاد قوي ففي الساعة التاسعة والنصف ليلاً من يوم الاثنين ١٨/ ١١/ ١٩٩٦ قامت باعتقال اربع طلاب اعضاء في الاتحاد المنتخب ووجهت اليهم التهم بإثارة البلبلة والشغب داخل حرم الجامعة وجاء اعتقالهم قبيل انتخاب الهيئة الادارية للاتحاد الجديد والتي كان من المفروض أن تقام الاربعاء ٢٠/ ١١/ ١٩٩٦.

وقد نظم اتحاد الطلبة اعتصاماً طلابياً أمام مبنى الرئاسة بحضور اعضاء من الهيئة التدريسية وحشد من الطلبة.

الناطق الاعلامي باسم الائتلاف الاسلامي شوكت طلافحة قال: - فصول المسرحية طويلة والسيناريو والحوار أعد مسبقاً ومخطط لها على أصعدة عدة منها تهديد اعضاء الائتلاف وتعرضهم لضغوطات عدة من قبل الاجهزة الامنية بالاضافة الى التهديدات التي تلقتها عضوات الاتحاد بأن لايشاركن في انتخابات الهيئة الادارية واختتمت باعتقال الطلبة رائد عطوي /الكترونيات، احمد الهياجنه/قوى، خالد الشوبكي/ فقه، وسامر ابو جلبوش /لغات حديثه.

وجهت لهم تهمة حيازة عبوات ناسفة لتدمير مبنى كلية الاقتصاد وكلية الشريعة.

الطرف الاخر في الاتحاد من جانبه أصدر بياناً ذكر فيه: - «من اشيع عن اعتقالهم، هم بالحقيقة على مقاعد الدراسة وما قيل هو استجداء للعواطف (وتكتيك تجاري) يهدف الى (تلميع) بعض الأشخاص، اما التلويح باعادة احداث ١٩٨٦ هو اعتراف صريح بالجريمة ولا يدل على الحرص على المصلحة الطلابية».

وقد اصدر الائتلاف بياناً ذكر فيه: «اننا نعلنها صريحة وبملء افواهنا، انه من يرغب بقيادة العمل الطلابي ليقده بشرف، ومن يريد ان يلعب لعبة الديمقراطية فليلعبها بنزاهة، ومن يريد أن يتصدى لتحمل المسؤولية فليتحملها بأمانه وهاهي الايام تثبت من يُوجّه (بالريموت كنترول) من الخارج ومن يتلقى الاوامر وهو كالاعمى فاقداً حرية اتخاذ القرار». واشار البيان الى احداث عام ٨٦ التي وقعت في جامعة اليرموك وتطورت الى تدخل قوات الامن الى حرم الجامعة حيث بطشت بالطلبة انذاك.

رئيس اتحاد طلبة اليرموك بالوكالة قصي غوانمة قال: نتيجة للموقف الطلابي الجريء وصمودهم ونتيجة النداءات المتكررة والمذكرات الاحتجاجية التي بعثها الاتحاد الى كافة المسؤولين والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام فقد تم في الساعة الواحدة والنصف من يوم الاربعاء ٢٠/ ١١/ ١٩٩٦ الافراج عن الطلاب الاربعة المعتقلين والذين تلقوا التحذير والتهديد بان لايشاركوا في انتخابات الهيئة الادارية وذلك لتعطيل سير الانتخابات ولاعاقة مسيرة الاتحاد على حساب مصلحة الطلبة.

في بيان لمجلس طلبة الجامعة الاردنية

الى اين انتهت قضية رسوم الماجستير ياسيادة رئيس الوزراء ؟

أصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية بيانا بمناسبة اقتراب موعد دفع الرسوم الجامعية، مشيراً فيه الى القلق الكبير الذي ينتاب جموع الطلبة على إخوتهم طلبة الماجستير اولاً، وعلى مستقبل طلبة البكالوريوس ثانياً، وعلى المسيرة الاكاديمية برمتها بعد اصرار وزارة التعليم العالي على تنفيذ القرار القاضي برفع رسوم الدراسات العليا.

واشار البيان الى ان هذه القضية لا زالت هي القضية الأولى لمجلس طلبة الجامعة، وجموع الطلاب، وانه تم نقل هذه القضية الى مكاتب المسؤولين الرسميين من وزراء ونواب ليتم البحث معهم في الحلول المقترحة وإمكانية رفع مثل هذا القرار.

وخاطب البيان رئيس الوزراء بقوله: إلى اين انتهت القضية يا سيادة رئيس الوزراء ؟.. وهذا السؤال ندق به باب رئيس الوزراء الذي وعد باعادة النظر في هذه القضية. وختم البيان بالقول: - اننا نرفض بشدة هذه القرارات التي اخلت بالعملية التعليمية وحطت من قدرها وآلت بها إلى التراجع والانحدار، كما نرفض سياسة التجهيل وبرجوازية التعليم وهضم حق الطالب المجتهد في اكمال دراسته العليا.

وزارة التربية: جدرانها متصدعة بالفعل واساساتها تنخفض سنوياً

مدرسة الشجرة في الرمثا تهدد حياة طلبتها

مدرسة الشجرة الثانوية في الرمثا مهددة بالانهيار وآيلة للسقوط وذلك لأن جدرانها متصدعة ويلاحظ سكان المنطقة وكذلك العاملين فيها ان اساسات هذه المدرسة تنخفض بمقدار واحد سنتمتر سنويا ويبدو هذا الامر من خلال عملية القص التي تتعرض لها ابواب الغرف الصفية الامر الذي يهدد الطلبة ويجعل حياتهم في خطر.

وقد قام المجلس البلدي بتقديم شكوى لاكثر من جهة وبخاصة وزارة التربية والتعليم المسؤول المباشر عن الموضوع ممثلة بقسم الصيانه فيها.. غير ان اي من الجهات لم تترك ولم تقدم الخدمة المطلوبة مما يؤدي الى زيادة الخطر على حياة الطلبة، وخاصة اننا في فصل الشتاء.

وزارة التربية والتعليم اكدت ان المدرسة غير آيلة للسقوط وان جدرانها بالفعل متصدعة وكذلك اساساتها تنخفض سنوياً والسبب يعود في ذلك الى طبيعة التربة المقامة المدرسة على ارضها وهي تربة زراعية ناعمة تساعد على انخفاض الاساسات وان الوزارة انها لم تتلق اي شكوى من المواطنين والطلبة في تلك المدرسة.

تتمة رأي الاهالي

النقطة الثالثه: لقد كشفت ازمة الخبز والاعلاف وسياسات الحكومة في تحميل جماهير الشعب الكادح اعباء سداد المديونية، والعجز في الموازنات، وكل تكاليف المعيشة في ظل الالتزامات الحكومية المتتالية لصندوق النقد الدولي بتجميد الرواتب والاجور ورفع الاسعار واطلاق غول الغلاء، كشف ذلك كله عن الخلل الرئيسي الذي تدفع الحكومة باتجاهه وهو فقدان التوازن في المجتمع لصالح الفئات القليلة المستفيدة والمهيمنة على القرار الاجتماعي ونتائجه.

وتتحمل الحكومة كامل المسؤولية عن هذا كله... خصوصاً وان العمال يمارسون حقهم النقابي والدستوري والانساني في الدفاع عن مصالحهم

النقطة الرابعة: ان الحركة العمالية باتجاه التوحد في القاعدة العمالية والالتفاف حول مطالب العمال بصورة عامة. ولقد اظهر التفاف النقابات الخمس في مساندة عمال الكهرباء بداية طيبة بهذا الاتجاه.. لانعتقد بانها ستبقى في حدود المساندة بل تتعداها الى توحيد القاعده العمالية من جديد خلف مطالبها في جميع المواقع.

نشد على ايدي عمالنا ابناء الاردن، بناة الحاضر والمستقبل.. ونطالب الحكومة بالاستجابة المباشرة لمطالبهم.

عمال الكهرباء يواصلون الاضراب لتحقيق مطالبهم العادلة
النقيب خليفة المعايطة لـ الأهالي :-
في بيان للنقابة : قيادة الاتحاد متسلقة ، منتفعة ، غير عمالية ولاسلطة لها على النقابة

● كتب عليان عليان

دخل اضراب العاملين في شركة الكهرباء الاردنية بقيادة النقابة العامة لعمال الكهرباء والذي بدأ يوم الاربعاء ٢٠ / ١١ يومه الخامس احتجاجاً على موقف الشركة من تحقيق مطالبهم العادلة . اذ أن النقابة تواجهة تحالفاً واضحاً بين ادارة الشركة ووزارة العمل ورئاسة اتحاد نقابات العمال في الاردن التي انحازت بشكل سافر لجانب موقف الوزارة ولجانب ادارة الشركة ـ على حد تعبير عدد كبير من العمال المضربين ـ في حين اعلن وزير العمل بانه سيتم اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لمنع استمرار الاضراب .

ولم تسفر حتى اللحظه الوساطة التي قام بها عدد من النواب من بينهم عبدالله العكايلة وذيب عبدالله اعتباراً من يوم الخميس ٢١ / ١١ عن نتائج محددة ، وكانت قيادة النقابة قد استجابت لوساطة النواب من اجل ايجاد مخرج للازمة في ضوء رفض ادارة الشركة للحوار المباشر وتمترسها وراء الطرح التمييعي الذي اقترحته كل من وزارة العمل وقيادة الاتحاد والمتمثل بتشكيل مجلس توفيقي ... وفوضت النقابة رئيسها خليفة المعايطة وعضوين من الهيئة الإدارية احمد حسين والمهندس عزام هلال امين سر النقابة للتعاون مع النواب في الحوار مع ادارة الشركة وتخويلهم بالتوصل الى الحلول المعقولة لمطالب العمال .

مجلس التوفيق

وتتمترس ادارة النقابة ووزير العمل عبد الحافظ الشخانبة وامين اتحاد نقابات العمال خالد شريم وراء المادة (١٣٢) من قانون العمل حيث تزعم هذه الجهات بان الاضراب غير قانوني ، وأن الحل يكون من خلال مجلس التوفيق ، وكان احرى بوزارة العمل ورئاسة الاتحاد أن تطرح موضوع مندوب التوفيق خلال فترة النزاع على مدار اكثر من ثلاثة شهور وليس بعد أن تقدمت النقابة باشعار الاضراب المحدد بثمانية وعشرين يوماً .

وقال عدد من اعضاء الهيئة الادارية أن موقف وزارة العمل سلبي جداً ، وأنها بالتعاون مع رئاسة الاتحاد تسعى لتفويض مطالب العمال . وأن الوزارة في سبيل ذلك قامت بتحويل الهيئة الادارية الى محافظ العاصمة للضغط عليهم للموافقة على المجلس التوفيقي . وأن النقابة رفضت التوقيع وادانت موقف الوزير من القضية .

اضرابنا قانوني

«الأهالي» التقت رئيس نقابة الكهرباء لتستجلي رأيه حول قانونية الاضراب ومدى نجاحه وحول ما قاله الامين العام لاتحاد نقابات العمال خالد شريم بشان موافقة رئيس النقابة على تعليق الاضراب لمدة ٤٨ ساعة وغير ذلك من القضايا .

رئيس النقابة خليفة المعايطة قال : ــ اننا نستنكر وبشدة موقف رئاسة الاتحاد من اضرابنا وتصويره بانه غير قانوني ، فموقف الاتحاد غير منطقي ومدان ، ونستغرب أن يصدر هذا الموقف المنحاز مع الشركة والوزارة رغم أن الاتحاد يمثل نصف مليون عامل .

واضاف : ـ اضرابنا قانوني والوزارة هي المخالفة للقانون فقد رفعت النقابة عدة مذكرات منذ شهر آب لادارة الشركة وحصلنا على ردود سلبية منها ، ورددنا على الشركة وأرسلنا نسخاً من المذكرات والردود وكافة المراسلات لوزارة العمل وللاتحاد ، وبعد أن استنفذنا المخاطبات والمذكرات التي تتضمن مطالبنا العادلة أبلغنا الشركة والجهات المعنية أننا بصدد الاضراب .

وقال إيضاً : ـ رئاسة الاتحاد والوزارة كانا على علم كامل بتفاصيل النزاع على مدار اكثر من ثلاثة شهور ، ولم تتدخلا طوال هذه الفترة لحل النزاع القائم عبر مجلس توفيق أو غيره .

وتابع رئيس النقابة :ـ لقد أرسلنا اشعار الاضراب القانوني لادارة الشركة ومدته القانونية (٢٨) يوماً . الا اننا فوجئنا انه قبل انتهاء مدة الاشعار بأربعة أيام . بتدخل رئاسة الاتحاد والوزارة ، وفوجئنا بالمحافظ يطلبنا للحضور . فاذا به يطلعنا على كتاب وزير العمل بخصوص مندوب التوفيق ، ورفضنا هذه المحاولة غير القانونية من قبل وزير العمل وطلب منا المحافظ التوقيع على ورقة خارجية تتعلق بعدم الاخلال بالأمن أثناء الاضراب فوقعنا على ذلك ... إن موقف الوزير غير قانوني . وغير منطقي . ولم يكتف بذلك . بل لجأ الى أساليب التهديد والوعيد لعمال شركة الكهرباء ونقابتهم حين خاطبنا بالقول : اذا قطعتم التيار الكهربائي سأقطع رؤوسكم وسأحضر الجيش لتأديبكم / وسنخصم (٥٠) دينار عن كل عامل مشارك في الاضراب ... وغير ذلك من أساليب التهديد والوعيد وعندما سألته الأهالي عن الوعود التي منحها لرئاسة الإتحاد والوزارة حسب ما ذكر الامين العام للاتحاد خالد شريم ساء يوم الاربعاء ٢٠ / ١١ بتعليق الاضراب لمدة ٤٨ ساعة ، نفى رئيس النقابة خليفة المعايطة هذه المزاعم وقال : ــ لم نعط اية وعود لتعليق الاضراب ، ولانثق بقيادة الاتحاد ، والتطور الاخير الذي حصل هو أن بعض النواب عرضوا وساطتهم ، ورحبنا بهذه الوساطة في ظل الاضراب وليس بتعليق الاضراب ، ... وحتى الان وصلت الامور الى طريق مسدود ، .. النواب اخذوا دورهم دون تفويض رسمي منا ، ونحن لا نمانع من تدخل ذوي المساعي الحميدة لتحقيق مطالبنا .

وختم رئيس النقابة حديثه لـ الأهالي بالقول : الانذار الذي وجهته لنا قيادة الاتحاد غير قانوني ، ... ومطالبتها لنا بالموافقة على مجلس توفيق يهدف الى تمييع الاضراب والإلتفاف على مطالب العمال ، والحل في نظرنا يكون بمفاوضات مباشرة بيننا وبين ادارة الشركة ، فكثير من الاتفاقات حصلت دون تدخل الوزارة والاتحاد . من ضمنها اتفاقات عمل جماعية .

انذار بحل النقابة

وكان الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الاردن خالد شريم قد وجه انذاراً شديد اللهجة للنقابة علله وبرره بالحرص على عمال شركة الكهرباء ونقابتهم ، وبادراك ما أسماه بحجم المخاطر المحدقة بالعمال ومكاسبهم وامنهم الوظيفي والمسيرة النقابية بالاردن .

وجاء في نص الانذار ما يلي : ــ استناداً لنص الفقرة (١٢) من المادة (٢٦) من النظام الداخلي بوجوب التقيد بنصوص قانون العمل للإتحاد والطلب من العمال العودة الى عملهم ، وخلاف ذلك سنضطر إلى تطبيق موادالنظام الداخلي للاتحاد التي من شانها الحيلوله دون وقوع ضرر على العمال والمصلحة الوطنية العليا ... (وفي ذلك تهديد واضح بحل النقابة .

رد الصاع صاعين

وقد اصدرت النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن بياناً شديد اللهجة ردت فيه الصاع صاعين على انذار الاتحاد مشيرة فيه أن لاسلطة للاتحاد على العمال ونقابتهم ، ومشيدة بالصمود الاسطوري للعمال واضرابهم الحضاري الذي ابهر القاصي والداني .

وجاء في البيان : ـ إن نقابتكم التي تلتفون حولها وتلتزمون بقراراتها وتقفون صفا واحداً معها ، هي ملتزمة بالدفاع عن مكتسباتكم وإعادة حقكم المسلوب . ولن تهادن ولن تتهاون وستبذل الغالي والنفيس في سبيل تحقيق ذلك .

واستنكر البيان بكل شدة اجراءات الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن واصفة قيادته بانها لاتنتمي لصف العمال حيث جاء في البيان : ـ تستنكر النقابة بكل شدة اجراءات الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن . وتقول انه ليس له قرار ولا سلطة عليكم ولا على نقابتكم ، لان قراراته تصدر من افراد ، ما كانوا ولم يكونوا يوماً من العمال . ولكنهم منتفعين متسلقين يريدون المحافظة على مكاتبهم وكراسيهم الفخمة وامتيازاتهم وسياراتهم الفارهة . ونعلن للجميع بان النقابات العمالية تقف الى جانبنا في اضرابنا القانوني ومطالبنا العادلة . وتدين النقابة هذا الموقف المتخاذل والامسؤول للإتحاد ، وتحي موقف النقابات العمالية جميعها على وقفتهم المشرفة مع حقوق العمال .

وطالبت النقابة في بيانها وزارة العمل والاجهزة المعنية وادارة شركة الكهرباء على فتح حوار مباشر مع قيادة النقابة وتوقيع اتفاق ، والإاستستمر النقابة في اضرابها القانوني اضراباً مفتوحاً وشاملاً ، وانه كبادرة من النقابة فانها ستؤجل ترتيبات قطع التيار ولن تلجأ لها إلا اذا استمرت الضغوطات على قيادة النقابة ، فسيكون تنفيذها فوري ، وعلى الطواقم المعنية بذلك التزام هذه الأوامر فوراً وانتظار الامر المباشر بوصل التيار من رئيس النقابة :

عضو الهيئة الادارية محمد الطلالقه (ابو الليث) والمهندس عزام هلال نائب أمين سر النقابة وصفا الاضراب بانه وحتى الآن ناجح بنسبة مئة بالمئة ، منضبط وحضاري ولم ينطوي على أي اخلال بالنظام ، مشيرين الى أن العمال التزموا بتعليمات النقابة بعدم ختم بطاقات الدوام ويتوجهون مباشرة الى الموقع المحدد للاعتصام والاحزاب أمام مقر الشركة في عمان والزرقاء ، وانه سمح لبعض العمال الذين يقومون بمهام خاصة بالدوام مثل الدوريات وعمال المقاسم والكتب الفنية والطواري والعاملين بمركز المراقبة والتحكم .

تضامن مع النقابة

وقد حظي اضراب عمال الكهرباء ومطالبهم بمؤازرة النقابات العمالية نذكر منها : الخدمات العامة / الخدمات الصحية / المصارف والمحاسبة والتأمين / الغزل والنسيج / البتروكيماويات / ... وغيرها .

رئيس نقابة الخدمات العامة صرح لـ «الأهالي» بانه مفوض للتحدث باسم خمس نقابات اعلان المؤازرة والدعم الكامل لاضراب عمال الكهرباء ومطالبهم ... واضاف : ــ باسم هذه النقابات نؤكد على ما يلي :ـ

١ ــ مطالب عمال شركة الكهرباء عادلة ونؤيدها ، ونطالب العمال بالإلتفاف حول نقابتهم والحذر من اختراق الجهات الاخرى لصفوفهم .

٢ ــ استنكار موقف ادارة الاتحاد ولجوئها الى التهديد بحل النقابة .

٣ ــ استنكار موقف ادارة الشركة المتعنت ، ونطالبها بتنفيذ المطالب العمالية .

٤ ــ ادانة موقف وزارة العمل المهادن لاصحاب العمل .

اقتصاد | دمج نظامي التقاعد والضمان ، أي تفكير هذا ؟!

● احمد النمري

يبدو ان سلبيات وغرائب ومفاجأت المواقف والقرارات الاقتصادية ، إضافة الى السياسة الاجتماعية ، لحكومة الكباريتي ستتواصل ، ولن تقف عند حد معين ، وستؤدي إن عاجلاً او اجلاً الى نسف الهيكليات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية التي اقيمت في البلاد بالتعب والجهد والتي كان يؤمل وينتظر ان يجري تصحيح وتصويب وتغيير نواقصها وسلبياتها بدلاً من تدميرها والاجهاز عليها تحت شعارات « العولمة » وتحرير الاقتصاد ، والاحتكام الى اليات السوق ومراعاة قوانينه ، والانفتاح على الاسواق الدولية ، وضرورات سرعة المبادرات والجرأة ، في اتخاذ القرارات !!

واخر ما طلع به احد اعضاء هذه الحكومة ، بعد سلسله من القرارات والاجراءات المتعلقة بتوسيع نظام الخصخصة ، والغاء او تقليص الدعم لاسعار السلع الاساسية ، وتخفيض الرسوم الجمركية ، والتأييد بالغاء ضريبة الدخل ، تقول إن اخر ما طلع به أحد وزراء هذه الحكومة إعلامنا بوجود تفكير جدي لدى حكومته لدراسته دمج نظام التقاعد لموظفي الحكومة المدنيين والعسكريين بنظام الضمان الاجتماعي الذي يطبق على شريحة واسعة من العاملين في مؤسسات القطاع الخاص الى جانب عدد كبير من المستخدمين في مؤسسات القطاع العام .

وبدايه ، وبغض النظر فيما اذا كان السيد الوزير يعلم او لا يعلم ، يجهل او يتجاهل فإنه من الصعب جداً ، أن لم يكن مستحيلاً ان يتحقق اقتراحه ، استحالة امكانية مزج الماء مع الزيت ، نظراً لاختلاف ظروف وجذور ونشأة كل من النظامين ، وتفاوت الشروط الخاصة باقتطاعات وعوائد كل منهما ، ولأن القوانين والانظمة التي تحكمهما متنافرة ومتباعده تماماً ، كتنافر وتباعد الاعباء والعوائد والمصالح للشريحة الخاصة لكل منهما .

نظام التقاعد الحكومي ، ومنذ الاخذ به قبل عقود ، عكس ضماناً اجتماعياً متقدماً للعاملين في القطاع الحكومي وضمن لهم حياة معقولة في سنين شيخوختهم ولاسرهم بعد وفاتهم وكانت هذه الميزه للموظف الحكومي في الواقع على حساب رواتب وشروط عمل اقل قياساً برواتب اخرين لا يتمتعون بنظام التقاعد .

على أن الحكومة الحالية ، ومعظم ان لم نقل كل الحكومات السابقة ، أساءت تطبيق نظام التقاعد في اتجاهين ، الاتجاه الاول المبالغة في تعيين موظفين باكثر مما يلزم ، وسرعة الاحالة الى التقاعد في سن مبكرة الأمر الذي ادى الى الظاهرة التي شكا منها السيد الوزير أي تزايد مخصصات التقاعد في الموازنه العامة لتصل الى (١٨٠) مليون دينار ، أو ما يقارب قيمة ١٠٪ من قيمة الموازنة الكلية وهي بالفعل مرشحه للزياده في السنوات القادمه ، فيما مثل خطأ الاتجاه الثاني في السياسة الاستثمارية الخاطئه لاموال التقاعد التي كانت مسؤوله عن تراجع العائدات السنوية الى اقل من ٨٪ من رقم نفقات التقاعد السنوية .

المشكلات والاختناقات في نظام التقاعد موجوده وملموسه ، ولكن (حلها) لا يكون باللجوء الى تغطية او التستر على العجز والقصور فيها بدمجها في انظمه او صناديق توفير اخرى ناجحه او افضل حالاً ، اذا ان ذلك ليس حلاً ... اشارة وخطوه الى الوراء فيما يتعلق بالثانيه كما رأينا حدوث ... حالات دمج بنك او شركة متعثرة مع بنك او شركة اخرى في وضع احسن ... الحل هنا وفي كل مسالة اخرى تحديد طبيعة المشكلة ، ومعرفة اسبابها ... المعالجات الملائمه لها ، وإن كانت طويلة المدى .

وفي جانب أخر فإن الاقتراح الآخر الذي طرحه الوزير والذي قد يكون ... استكشاف ردود الفعل ، ليس مقبولاً من المستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي ... وبالتأكيد ايضاً ليس مقبولاً من المشاركين في انظمة التقاعد وصناديق ... النقابات المهنية الكبيرة وفي الشركات والمؤسسات الخاصة الرئيسية .

وعلى سبيل المثال لا الحصر فبينما يساهم كل من الموظف والحكومة ... اقتطاعات شهريه في نظام التقاعد ، فإن الحكومة لا تساهم باي مبلغ في ... صندوق المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وتقتصر المساهمه على صاحب العمل بنسبة ٨٪ وعلى العامل بنسبة ٥٪ من راتبه الاجمالي .

وباختصار فإن دعوة او تفكير الوزير الاخير بدمج النظامين لا يجوز ... حال حتى لو جرى طرحه او تعميمه تحت شعارات «توحيد الصناديق» ... امكانياتها ومقدراتها ، ولتجنب خسائر الفرقه ومزايا الادارة الواحدة ... اليافطات المشابهه التي لا يمكن في النهاية حجب ضوء الشمس بغربال ... اقتراحات او قرارات مشؤومه من هذا الطراز .

المعارضة تطرح اربعة بدائل لقانون الصوت الواحد

عقدت في مقر حزب «حشد» في الزرقاء ندوة سياسية حول قانون الانتخابات الحالي قانون الصوت الواحد وقانون الانتخابات النيابية المنشود في ظل البدائل المطروحة من المعارضة .

شارك في الندوة كل من سالم النحاس الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ــ حشد ـ والدكتور سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي ـ وحدة ــ والاستاذ احمد ابراهيم امين عام جبهة العمل القومي ـ حق ـ

، وادارة الندوة عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد ــ امين منظمة حشد في الزرقاء نضال غانم .

وقد تناول المتحدثون موضوع القانون الانتخابي الحالي قانون الصوت الواحد من كل جوانبه وقاموا بتشريحه مبرزين كافة الثغرات التي تحيط به واثرها على المسيرة الديمقراطية وتكوين المجلس النيابي ، وانه وفي ظل المؤشرات والتصريحات الحكومية حول موضوع الانتخابات النيابية التي تشير الى ان الحكومة مشدودة نحو الخيارات التالية من طرح مشروع قانون انتخاب جديد لا ينطوي على تعديلات جوهرية تمس مبدأ الصوت الواحد . او عدم مناقشة قانون الانتخابات في الدورة العادية الرابعة . فإن المعارضة الحزبية والقوى الوطنية لابد من طرح بدائلها من خلال الاجماع الشعبي لضرورة تغيير القانون الحالي واصدار قانون انتخاب ديمقراطي عصري . وان هناك اجتهادات واراء عديدة في هذا المجال ولكل رايه ولذلك نبادر الى فتح الحوارات حول الموضوع ، وان المجال مفتوح امام المعارضة للاخذ باي بديل آخر غير ما تتقدم به بشرط ان يكون بعيداً عن ماهو مطروح حالياً من قانون الصوت الواحد .

هذا وكانت البدائل المطروحة تتمثل في :

١ . اعتبار الاردن دائرة انتخابية واحدة والانتخاب على اساس القوائم النسبية .

٢ . اعتبار الاردن دائرة واحدة موزعة على التقسيمات الجغرافية والادارية واعتماد التمثيل النسبي للقوائم .

٣ . الانتخاب على غرار قانون ١٩٨٩ مع احترام التمثيل النسبي

٤ . الصوت الواحد حقا باعتبار ان لكل دائرة نائب واحد على اساس التمثيل النسبي

وركز النحاس في مداخلته على ضرورة تشكيل هيئة وطنية على غرار الهيئة الوطنية للميثاق الوطني تشرف على صياغة قانون الانتخابات العصري لانها الحل الوحيد للخروج من الازمة التي تعيشها على حد سواء الحكومة والمعارضة والبرلمان .

واكد الاستاذ احمد ابراهيم في مداخلته على ضرورة احترام التمثيل النسبي للناخبين وان يعطى صوت الناخب قوة متساوية في جميع الدوائر الانتخابية تحقيقاً لمبدأ المساواة الذي كفله الدستور .

اما الدكتور ذياب فقال بانه من اجل ان يحقق اي قانون ديمقراطي عصري للانتخابات النيابية نتائجه فلا بد ان يرافقه جملة من التعديلات الدستورية التي تضمن بان يقوم المجلس النيابي بدوره على اكمل وجه اسوة بكل النظم البرلمانية الحديثة .

وتبع ذلك حوار بناء بين الامناء المشاركين وجمع الحضور حيث طرحت الاسئلة والمداخلات وتم تناولها بالتحليل والاجابة عليها . وطالب الحضور الحركات السياسية والمعارضة بالمزيد من هذه اللقاءات المثمرة .

ندوة حول أزمة اليسار نظمتها «الأهالي» بالتعاون مع منتدى الفكر الاشتراكي

عقد في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» ندوة حول ازمة اليسار تم تنظيمها بالتعاون ما بين منتدى الفكر الاشتراكي وجريدة «الأهالي» ، تقدم فيها بمداخلات مكتوبة كل من الدكتور هشام غصيب والاستاذ فؤاد النمري ، والاستاذ ناجي علوش ، وقد قدم الندوة الدكتور يوسف سميرات بالاشارة الى عودة اليسار للحكم في العديد من دول العالم ، وبالتساؤل حول عدم استجابة المنطقة العربية لمثل هذه العودة ، وتركيزها على الدخول في الحقبة اللبرالية واقتصاد السوق / كما طرح الدكتور سميرات مجموعة اسئلة تتصل بالموضوع على نحو : ـ هل انكفاء الدولة القومية وهزيمة الثورة العالمية تفسر الأزمة ؟ هل هنالك ازمة حقيقية ؟ هل لأزمة اليسار خصوصية ما في منطقتنا ؟ وهل هنالك تصورات للخروج من الأزمة ؟

الدكتور هشام غصيب

في ورقة حول ازمة اليسار قال : اذا اراد حزب يساري أن يعيد النظر بجدية في ذاته ووعيه وتنظيمه وسلوكه فعليه أن يبدأ بالتخلص من افتراضين . وعليه أن يحلل هذين الإفتراضين وينقدهما بجدية وهما :ـ

١ ــ افتراض التماهي مع التراث الماركسي الكلاسيكي ، اي افتراض ان الحزب هو تجسيد لهذا التراث ، الامر الذي يؤدي الى اختزال النقد الذاتي إلى شجب هذا التراث والتنكر له .

٢ ــ افتراض أن الغاء الاتحاد السوفياتي يعني في جوهره فشل الماركسية اللينينية او انهيارها او دحضها ... وهذه نقطة البداية ، فإذا ما تم للحزب ذلك عليه تحديد شبكة العلاقات المتشعبة بين الاطراف الرئيسية التالية : ـ الحزب المعني / التراث الماركسي اللينيني الكلاسيكي / موسكو السوفياتية / الطبقات الاجتماعية المحلية / الطبقة العاملة / الراسمالية / الفكر الليبرالي البرجوازي .

فؤاد النمري

الاستاذ فؤاد النمري بدا مداخلته بالقول : يعترف اليسار فقط بانهيار المعسكر الاشتراكي لكنه لا يعترف ، بل لم يلحظ قط انهيار المعسكرين الآخرين ، الراسمالي والوطني الذي حدث فعلاً قبل الانهيار السوفياتي بعشر سنوات وتحديداً ما بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ .

واستعرض النمري الهجوم الذي تشنه هيئة اركان النظام الراسمالي العالمي في غمرة ازمته القاتله اثر اجتماع جنيف ١٩٧٤ واتخاذه القرار الاخطر في تاريخ البشرية المتمثل في توجيه سلاح متسلسل الانفجارات إلى عدوها المباشر المعسكر الوطني الا وهو الاقتصاد الاستهلاكي ، حيث فتحت خزائن المال الإمبريالية على مصاريعها لتغرف منها دول المعسكر الوطني ما تشاء بقروض ميسرة وشكلية بشرط انفاق هذه الأموال سلعاً استهلاكية في متناول شعوبها الجائعة وكانت النتيجة الدمار الشامل الكامل .

ناجي علوش

اشار الاستاذ ناجي علوش في مداخلته الى ان الازمة لاتخص اليسار الماركسي فحسب ، بل تخص اليسار القومي واليسار الليبرالي ، وبين أن تجليات الأزمة تكمن في المظاهر التالية :

١ ـ المظهر الاول : أزمة سياسية ذات شقين ، شق نظري وعملي بحيث ان هذا الفكر اليساري لم يعد قادراً على تجديد ذاته والظهور بالصورة المطلوبة لتلبية الحاجات المتعددة ، حيث كان يقود ثورات ويغير مجتمعات كما حدث في روسيا القيصريه (الثورة البلشفيه) وفي المانيا وفرنسا وغيرها (الثورات البرجوازية) .

٢ ــ المظهر الايدولوجي : فعلى صعيد الأيدولوجيا يتسع انتشار الأيدولوجية الرجعية في كل المجتمعات لتصبح لبس للعوام بل لاقسام من النخب المثقفه ، في حين يتراجع الانجاد العلمي المادي الماركسي .

٣ ــ مظاهر الأزمة في العلاقة مع الشعب ، فاليسار حركة تغيير تعتمد على الشعب والراي العام الشعبي ، لكن هذا اليسار اصبح اضعف تنظيماً وقوة في اوساط الحركة الجماهيرية من الحركات اليمينية .

٤ ـ هنالك عجز في اجراء المراجعة الشامله واعتبار كل مراجعه تجديف على الفكر الماركسي او القومي او الليبرالي .

واستعرض بعد ذلك انعكاسات كل ذلك على ازمة اليسار في الاردن مشيراً إلى أن جذور الأزمة تكمن في طبيعة تكوين الدولة وقلتها وارتباط اليسار بالعاملين العربي (الاحزاب القومية) والعامل الخارجي (موسكوالسوفياتيه) وانعكاس الأنعكاسات السلبية في العاملين على اليسار ودوره .

في الذكرى السادسة لتأسيس حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني :
د . سعيد ذياب : كنا ولا زلنا نحمل راية بناء الحزب والدفاع عن الوطن

اقام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني حفل استقبال في مقر الحزب ٢٠ / ١١ / ٩٦ ، احتفالاً بالذكرى السنوية السادسة لتاسيس الحزب ، شارك فيه العديد من الامناء العامين وممثلي الاحزاب الوطنية الاردنية وممثلي النقابات المهنية والعمالية وعدد كبير من الشخصيات الوطنية وقدامى الرفاق والاصدقاء ومندوبو الصحافة المحلية واليومية والاسبوعية ووكالات الانباء .

وقد تحدث في هذه المناسبة الامين الاول للحزب الدكتور سعيد ذياب ، وقد اشار في كلمته الى صمود الحزب بالرغم من الظروف الموضوعية القاسية التي احاطت بالمنطقة والعالم ، كحرب الخليج وانهيار القطب المساند وسيادة القطب المعادي ، وغيرها من الاجواء التي دفعت أسراب الجراد ومحاولي حركة التاريخ الى حجب الرؤيا واشاعة الظلام وعرض الأوطان في سوق النخاسة والسمسرة .

وقال في كلمته : بقينا نمسك على راينا كمن يمسك الجمرة في يده ولم نفقد البصر ولاعميت بصيرتنا ، وبقينا نحمل الراية ، راية بناء الحزب ، وراية الدفاع عن الوطن ، ولم نسقط وقد تعثرنا ، ولم نندثر وقد نزفنا الكثير ، ولكن عودنا اشتد وتعافينا وازدادت صلابتنا .

قرار لمجلس العمداء في جامعة العلوم والتكنولوجيا يثير السخط بين اعضاء الهيئة التدريسية

نفذت جامعة العلوم والتكنولوجيا لهذا العام برنامج التعليم الموازي مما ترتب عليه صرف مكافآت مالية على الجهود الإضافية التي يبذلها اعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة خارج اوقات دوامهم الرسمي المحدد لنظام الدراسة النظامية غير ان هذا البرنامج احدث ضجة في الجامعة نتيجة لتفاوت الأجور بين الاساتذه والعمداء وكان القبول في هذا البرنامج لتخصصات الهندسة الكهربائية والتمريض والصيدلة واللغة الإنجليزية وغيرها بواقع ٧٥ ديناراً للساعة المعتمدة الواحدة مما شكل دعماً جيداً لموازنة الجامعة لا يقل عن نصف مليون دينار سنوياً لهذا العام وقد يزداد هذا المبلغ في حال قبول اعداد اكثر في السنوات القادمة .

وجاء قرار مجلس العمداء في الجامعة قبل اشهر تقريباً لتحديد المكافآت المالية للذين يقومون بالاشراف او المشاركة في تدريس هذا البرنامج تبين ان المستفيدين هم مجموعة قليلة فنائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية المشرف على البرنامج تصل زيادته الى ١٥٠٪ على الراتب الاساسي بمعدل ٨٠٠ دينار شهرياً و١٠٠٪ للعميد اي حوالي ٤٠٠ دينار شهرياً و٦٠٪ لرئيس القسم اي ٢٠٠ دينار .

اما اعضاء الهيئة التدريسية من حملة الدكتوراة الذين تقع على كاهلهم مسؤولية التدريس فإن نسبة الزيادة المالية لم تتجاوز ١٢٪ مما يتقاضاه المشرف على برنامج التعليم الموازي او ٣٠٪ مما يتقاضاه العميد علماً بان اعضاء الهيئة التدريسية هم الذين سيبذلون كامل الجهد في التدريس ولم يتوقف الامر عند حملة الدكتوراه فحملة الماجستير والبكالوريوس مساعدو التدريس الذين تقع عليهم مسؤوليات كبيرة في تدريس المختبرات حدد لهم مبلغ الدينارين ونصف عن كل ساعة تدريس فعليه يصل مجموع ما يتقاضونه خلال السنة ١٥٠ ديناراً .

ولقد احدثت هذه المكافآت الناتجة عن التعليم الموازي في الجامعة موجة من السخط بين اعضاء الهيئة التدريسية ونائب رئيس الجامعة نتيجة للتفاوت في المكافآت وعدم تقدير جهود المدرسين

وقد طالب اعضاء الهيئة التدريسية في رسالة بعثوها لرئيس الجامعة بضرورة انصافهم واتخاذ القرار المناسب والتراجع عن هذا القرار المجحف بحقهم .

بانتظار اعادة الانتشار

الخليل قنبلة موقوتة

● الخليل / خاص

اغلبية سكان الخليل ، على اختلاف ميولهم السياسية ، يفضلون الاحتلال الاسرائيلي المباشر ، اذ انهم لا يتوقعون من اعادة الانتشار سوى تقسيم المدينة وسفك دماء اكبر من الذي شهدته حتى اليوم . عامة الناس يقولون ، القوة بيد الشعب ، والشعب يرفض السلام مع المستوطنين ، هناك استعداد لتقديم الاف الشهداء من اجل الدفاع عن النفس والسلام الحقيقي .

الجو في الخليل كان متكهربا في ٢٨ / ١٠ ، في هذا اليوم المفروض ان يوقع الجانبان ، الفلسطيني والاسرائيلي ، على اتفاق اعادة الانتشار في اخر مدينة في الضفة الغربية ، الا ان سفر رئيس السلطة الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وترك المندوب الامريكي دنيس روس البلاد ، أبقى الاتفاق دون توقيع .

وبقيت الخليل تحت الاحتلال المباشر ، ووقفت البلدية مكتوفة الايدي أمام الجيش والمستوطنين الذين يصّعدون عملياتهم الارهابية استمرارا في عملية تهجير السكان من مركز المدينة وتهويدها ، لكن اغلبية الناس الذين تحدثت معهم على اختلاف ميولهم السياسية ، يفضلون الاحتلال الاسرائيلي المباشر ، اذ انهم لا يتوقعون من اعادة الانتشار سوى سفك دماء اكبر من الذي شهدته المدينة حتى اليوم .

مخطط تقسيم الخليل الى المنطقة H ٢ ، وهي قلب المدينة الاقتصادي والحضاري ، والتي ستبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي والمستوطنين ، والى منطقة H١ ، وهي اطراف المدينة ، والتي ستنقل للسلطة الفلسطينية مع قيود امنية ، هو بالاساس . مخطط اعادة الانتشار الذي وضعه حزب العمل ، ولم يغير نتانياهو الكثير فيه رغم اصراره على ادخال تغييرات لنية فيها . ويقول ضابط اسرائيلي كبير لجريدة هارتس (٣٠ / ١٠) انه ليس هناك فرق اطلاقا بين مسودة نتانياهو وبين الاتفاق الذي وقع عليه بيرس ، بل ان التغيرات المدخلة عليه من جهة نظره اسوا من الاتفاق السابق .

ويشهد مواطنو الخليل ، اكبر مدينة فلسطينية (٢٠٧ الف نسمة حسب احصائيات البلدية) ، كيف تحول اسرائيل قلب المدينة الاقتصادي والحضاري والديني الى معسكر جيش كبير لحماية ٤٠ عائلة مستوطنين نجحت في السيطرة بمساعدة الجيش على مركز المدينة . وسيبقى ما بين ٣٠ و٤٥ الف فلسطيني في المنطقة التي سيطر عليها اليهود الذين يملون على ابهة الاستعداد لارتكاب جرائم جديدة .

اشباح

بوسع من يتجول في المدينة ملاحظة الاستعدادات لعملية اعادة الانتشار ، فهنا تضاف اسلاك شائكة ، وهناك تبنى نقاط استطلاع عسكرية على السطوح ، معززة باكياس الرمل والاجهزة الالكترونية الجديدة لمراقبة الاماكن الحساسة ، حيث تحول المنطقة H٢ الى معسكر جيش . من اشد المناظر تاثيرا في المدينة هو شارع الشهداء ، وهو الشارع الرئيسي في مركز المدينة الفاصل بين شمال الخليل وجنوبها ، والذي يربط الحرم الابراهيمي بالقصبة والسوق والمؤدي الى المنطقة الصناعية في الخليل . وتوجد هناك اكبر بؤرة استيطانية في الخليل ، وهي بيت ضبوية (بيت هداسا) ، التي تشكل نقطة الانطلاق للاستيطان اليهودي في الخليل .

وقد اغلق هذا الشارع امام السيارت الفلسطينية بعد مجزرة الحرم ، كما اغلق سوق الخضار (الحسبة) مما شل الحياة الاقتصادية في المدينة ، وادى لتقسيم الخليل حيث يتواجد الجيتو اليهودي المسلح في مركزها ، فتحول شارع الشهداء لشارع اشباح حيث يتواجد الجنود والمستوطنون المسلحون فقط ، وحيث الابواب الحديدية التي تمكن الجنود من اغلاق الشارع عند اللزوم .

سكان المدينة لا يمرون بالشارع لا راكبين ولا سائرين خوفا من ملاحقات الجنود والمستوطنين وكلابهم ، ويضطرون للسفر مسافة حوالي خمسة كلم اخرى كي يعبروا مسافة الـ ٣٠٠ متر المغلقة . ويقول رئيس بلدية الخليل ، مصطفى عبد النبي نتشه ، انه حسب اتفاقية واشنطن الاخيرة هناك وعد اسرائيلي بفتح شارع الشهداء والسوق مما سيؤدي لانتعاش اقتصادي في المدينة ، الا انه في نفس الوقت لا يبدي تفاؤلاً من امكانية تحقيق هذا الوعد .

نتيجة لاغلاق شارع الشهداء والطوق اصبح الوضع الاقتصادي في الخليل ماساوي يقول رئيس الغرفة التجارية هاشم نتشه «هناك سياسة مبرمجة لتجويع الشعب وتركيعه» ويضيف فايز قواسمي ، احد سكان الخليل : «لاول مرة اشهد وضعا من الجوع الحقيقي عند العديد من العائلات . لقد وصل الوضع درجة من السوء باعت فيها النساء الذهب لشراء الخبز ، وحتى انه لم يعد باستطاعة الصائغين الشراء بسبب النقص في الطلب» .

ويبدو ان سكان الخليل لا يصدقون الوعود الاسرائيلية وبالفعل فقد نشرت جريدة هارتس(٣٠/١٠) خبرا عن وجود وثيقة عسكرية داخلية للقيادة المنطقة الوسطى ترفض بشكل قاطع لفتح الشارع لاعتبارات امنية . وتقول فريال ابو هيكل ، مديرة مدرسة قرطبة للبنات : «مجرد وجود المستوطنين في الضبوية يعني انعدام النية الحقيقية لفتح هذا الشارع ، والجيش يحميهم ويستغلهم لارهابنا» . ويشاطرها هذا موقف كل من قابلته في الخليل .

الموتى

كشفت الصحافية كوثر سلام ان الجنود الاسرائيليين قاموا بمسح المقبرة الرئيسية في الخليل (بمحاذاة شارع الشهداء) في ١٨ / ٩ / ٩٦ ، ومدوا اشرطة بيضاء على القبور . وصورت الصحافية عملية المسح ، كما سمعت من احد الضباط الذين حضروا المسح عن النية لشق شارع جديد من المقبرة وداخلها وحتى البؤرة الاستيطانية في تل الرميدة .

وحين طلبت الصحافة رد فعل اسرائيل حول النية لشق الشارع في المقبرة ، لم ينفوا الامر ولم يؤكدوه ، واكتفوا بتحذيرها من التحريض ، ونشر التقرير في صحيفة «الحياة الجديدة» . ويقول الشاب نادر مسودة انه بتاريخ ٢٤ / ١٠ رفض الجيش دفن احد الموتى في المقبرة . ومما يثير الشك والمخاوف من النوايا الاسرائيلية في المقبرة هو زيارة ارئيل شارون للمقبرة قبل كل شيء لدى زيارته للخليل .

اما ادارة الاوقاف المسؤولة عن المقبرة فلم يصلها اي خبر عن الموضوع ، كما لم تتم استشارتها بكل ما يتعلق بالترتيبات في الحرم الابراهيمي «لا احد يقبل بتدنيس مقابر الموتى» يقول الشيخ صلاح نتشه ، مدير دائرة الاوقاف في الخليل . «الوضع في الخليل متازم جداً . الخطر في اعادة الانتشار انه يخدم المستوطنين بشكل مباشر ونرفضه لانه يكرس الاحتلال بصورة مختلفة ويؤدي لتقسيم الخليل . نحن نرفضه لاننا موقنون ان الاحتلال المباشر سيزول ، اذ لا يمكننا قبول الاحتلال على صدورنا وبوافقتنا» .

الحرم الابراهيمي الذي كان يؤمه حوالي ٢٠٠ الف مصل مسلم اسبوعيا ، تحول الى ادارة الجيش اما الان فلا يفد للصلاة فيه اكثر من ١٠ الاف مسلم بسبب الملاحقات العسكرية ، وتحويل اكثر من نصف الحرم لكنيس يهودي . ويضيف صلاح النتشه : «اهل الخليل كافة رفضوا اتفاق طابا لانه لا يفي بالحد الادنى من مطالبنا ، واستطاعت السلطة الفلسطينية اقناع الشعب ان الاتفاق مرحلي ، لكن من الواضح للجميع ان النتيجة ستكون التقسيم النهائي للخليل ، وهذا مرفوض» .

الكلام الذي سمعته من الكثيرين في الشارع ، يعبر عن مشاعر اهالي المدينة : «لايمكن ان يكون سلام مع المستوطنين . نحن على استعداد لتقديم الاف الشهداء من اجل سلام حقيقي والسلطة ستطر لسماع صوت شعبها وليس العكس ، خاصة في الخليل» .

هكذا من الأصل

شارع الشهداء في الخليل

على هامش القمة الاقتصادية في القاهرة :

وزير الصناعه الاسرائيلي يتفق مع نظيره الاردني على اغراق اسواق البلدين بالسلع المعفاه من الجمارك

فرضت الوفود العربية المشاركة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي حالة من العزلة على الوفد الاسرائيلي الذي استطاع في المؤتمر السابق وبفضل الدعم والمساندة الامريكية أن تكون تطلعاته ومشاريعه الاستعمارية هي القضية المحورية التي تحظى باهتمام المشاركين .

ويجزم المراقبون الذين تابعوا وقائع جلسات هذا المؤتمر بان العزلة الاسرائيلية كادت ان تتحول الى قطيعة كاملة من جانب الوفود تضامنا مع سكان الاراضي المحتلة واستنكارا لعمليات الاستيطان الاسرائيلية ، لولا ان الوفد الاردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة انتابته حالة من الشفقة والعطف تجاه المعزولين حيث سعى لاخراجهم منها عبر سلسلة من اللقاءات المكثفة والحوارات الحميمة التي تمحورت كلها حول كيفية التصدي لدعوة عمرو موسى الداعية الى قيام حالة من التعاون المستمر والتكامل بين اقتصاديات دول المنطقة وتحقيق التعاون بين الدول العربية المجاورة ومن ثم ادخال اسرائيل في منظومة التعاون بشرط ان تلبي مصالح الشعب العربي الفلسطيني وغيرها من الشعوب التي اعتدت اسرائيل على اراضيها وضمتها الى املاكها وسلبت مياهها . وكالعادة استمرت اللقاءات التي تمت بين وزير الصناعة ونظيره الصهيوني شرانتسكي عن انجازات اقتصادية وصفها الاخير بعد عودته الى اسرائيل بانها مهمة وبان تطبيقها سيساهم في زيادة رقعة التوزيع للسلع الاسرائيلية في السوق الاردني . ومعالم الاتفاق عليه طبقا لتصريحات الوزيرين زيادة عدد السلع المشمولة بالاعفاءات الجمركية بدون تحديد لنوعها او الكم الذي سيتم تصريفه في اسواق البلدين .

وتوقع عضو في غرفة صناعة عمان ان تسفر هذه الاعفاءات الى تحقيق حالة من الفجوة في التبادل التجاري بين البلدين لصالح الكيان الصهيوني معللاً قوله بالمزايا التي يتمتع بها الاقتصاد الاسرائيلي كضخامة راس المال المستثمر في القطاعات الانتاجية والخدمية والدعم المالي الذي تقدمه له خزينة الدولة وقدرته على التطور تكنولوجيا وتسويقيا بحكم ضخامة رأسمال والكوادر الفنية التي تتولى تشغيله ورقعة السوق الضخمة التي يتم تصريف المنتجات الاسرائيلية فيها .

خبير في شؤون القدس

خطة اسرائيلية لاستكمال تهويد المدينة خلال ١٠ سنوات

حذر خليل تفكجي مدير دائرة الخرائط بالقدس من خطر ضياع المدينة . وقال انه «اذا ما تواصل الاستيطان والتهويد فيها وفق وتيرته الراهنة . واذا ما لم نتحرك من الان حتى عام ٢٠٠٥ ، فلن تكون هناك قدس عربية» .

وكان تفكجي يتحدث في «الندوة العالمية للقدس ـ التاريخ والمستقبل» التي دعت لها ونظمتها جامعة أسيوط في مصر من ٢٩ ـ ٣١ تشرين الأول الماضي . واضاف تفكجي يقول « إن القدس بحاجة ماسة لبناء ١٥ الف وحدة سكنية لتوطين ابنائها وزيادة الفلسطينيين فيها حتى لا يتحول الشعب الفلسطيني بعد سنوات من الاقامة باحياء صغيرة ، ضمن المدينة التي تسعى اسرائيل لتهويدها . لأقلية» .

اليهود اغلبية

وكشف مسؤول خرائط القدس بالوثائق الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على القدس الشرقية وقال إن اليهود «يحاولون تدريجياً أن يصبحوا أغلبية سكانية اذ يسيطرون حالياً على ٣٤ بالمئة منها بعد أن تم مصادرة أراضيها ، إلى جانب عدم تسجيل اراضي الفلسطينيين . واوضح أن مزاعم اسرائيل القائلة بأن كل اراضي القدس هي ملك لاسرائيل «تقوم على مطالبة الفلسطينيين باثبات العكس ، بعد أن قامت بتخصيص مساحات خضراء كاحتياطي استراتيجي للبناء الاستيطاني ، وارتفعت معه نسبة الاستيطان في القدس الشرقية حيث لا يسمح للفلسطينيين ببناء اكثر من طابقين بينما يسمح لليهود ببناء تسعة طوابق .

وكشف تفكجي عن دفاعات حين قال ان الفلسطينيين . يملكون حالياً فقط ١٠ بالمئة من مساحة القدس الشرقية ، وهناك مساحة نسبتها ٤ بالمئة «متنازع عليها» وتسعى اسرائيل لاقامة مستوطنات فيها . اذا لم يتم تقديم الدعم الشعبي العربي ، اسلامياً ومسيحياً ، لبناء مساكن فلسطينية بديلة ، وأبدى تفكجي تخوفاً من ان تاتي مرحلة المفاوضات حول المدينة المقدسة ، ولا نجد القدس ، ونكون اقلية امام حملة التهويد ، وتكون اغلب أراضيها يهودية من خلال المستوطنات التي لم تتوقف اسرائيل عن بنائها .

وحول نفق البراق قال تفكجي ان خطورته ترجع الى أن «الحفر جرى على مسافة ٣ أمتار اسفل أساسات المسجد الأقصى وقبة الصخرة من اجل بناء الهيكل المزعوم وهو ما يعني ضياع الأقصى» .

في ميزانية ١٩٩٧ لحكومة نتنياهو

٩٠٪ نسبة ارتفاع حصة الاستيطان

كشفت حركة السلام الان الاسرائيلية ان حصة الاستيطان في ميزانية العام ١٩٩٧ وصلت الى ما يزيد على ٩٠٠ مليون شيكل (اكثر من ٣٠٠ مليون دولار) .

وبناءً لقراءة خاصة بالحركة في الميزانية يتضح التالي :

ـ تطبيق التزام شراء شقق : ٤٨،٥ مليون شيكل (أكثر من ١٦ مليون دولار) .

ـ استكمال تطوير البناء من سنوات ٩٠ ـ ٩٣ اكثر من ١٧٤ مليون شيكل(حوالي ٥٨ مليون دولار) .

ـ في ميزانية «دائرة أراضي اسرائيل» خصص أكثر من ١٩٣ مليون شيكل (حوالي ٦٤ مليون دولار) تخدم مصادرة أراضي في جبل أبو غنيم .

ـ ميزانية وزارة الاسكان والبناء تمول ضمان امن المستوطنين بتكلفة ٧،٩٢٤ مليون شيكل (حوالي ٢،٥ مليون دولار) .

ـ في ميزانية وزارة الزراعة ثمة حوالي ١٤٥ مليون شيكل (٤٨ مليون دولار) مخصصة لما يسمى «بالاستيطان الجديد» .

ـ في وزارة الصناعة والتجارة خصص مبلغ ٦٩ مليون شيكل (٢٣ مليون دولار) للاستثمار في المستوطنات .

ـ اعفاءات ضريبية للمستوطنين تصل إلى ٢٩٤ مليون شيكل (حوالي ٩٨ مليون دولار) .

يذكر أنه تمت المصادقة على الميزانية بالقراءة الاولى في الكنيست يوم ٣٠/١٠/١٩٩٦ .

الدول المانحة تقدم لعرفات مساعدة بقيمة ٨٤٥ مليون دولار لازالة المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع

اثنى رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات على المساعدات القيمة التي تقدمها الدول الاوروبية المانحة من خلال قنوات البنك الدولي لمساعدة «السلطة» في تنفيذ مشاريع البنية التحتية واقامة عدد من المشاريع الخدمية والانتاجية الاخرى في المدن ذات الكثافة السكانية في الضفة والقطاع مشيرا بنوع خاص الى الذي ابدته هذه الدول في الاجتماع الاخير الذي عقدته من اجل دراسة الاوضاع المعيشيه و الاستثمارية وكيفية توظيف المساعدات حيث وافقت على ضخ ما قيمته ٨٤٥ مليون دولار لاستخدامه في تنفيذ سلسلة من المشاريع التي ستكون في مصلحة السكان وستؤدي الى الارتقاء باوضاعهم المعيشية والى تحقيق نمو وتسارع اقتصادي يضع منطقة الحكم الذاتي في مواقع قريبة من النمور الاسيوية .

ويقول مراقبون ودبلوماسيون ومحللون اقتصاديون غربيون تابعوا النقاشات والحوارات التي دارت خلال هذه الاجتماعات بان التوصيات الصادرد عن الاجتماع تقضي باستخدام الجزء الاكبر من هذه الدفعة والدفعات التي ستليها في ازالة كافة المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع واقامة تجمعات ومدن سكنية بديلا لها كما ان الجزء الباقي سوف يستخدم في اقامة عدد من المشاريع الخدمية والانتاجية لمعالجة مشكلة البطالة التي يعاني منها ما يربو على مليون عامل فلسطيني في هذه المناطق وباعتراف احد الوفود الاسكندنافيه فان تقديم هذه المساعدة كانت ضرورية تمليها اعتبارات تصفية اخر مظهر من مظاهر القضية الفلسطينية والتي بقيت تتمثل مطالبها على لسان المفاوض الفلسطيني بعودة «اللاجئين الفلسطينين الى ديارهم او التعويض على من لا يرغب في العودة ، حيث ستكون المشاريع الاسكانية والخدماتية والانتاجية التي سيتم اقامتها باموال الدول المانحة هي البديل للمطالب الفلسطينية !

حزب ميرتس : قرارات غير صحيحة ، قريع : خرق لاتفاق اوسلو

قرار بإسكان ٣ ألاف شقة استيطانية

صادق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على قرار اشغال اكثر من ٣٠٠٠ شقة فارغة في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهي شقق استكمل بناؤها لكنها ما زالت خالية من السكان .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت القرار رقم ١٥٠ باشغال هذه الشقق ، لكنه لم ينفذ بعد .

وكان حوالي ١،١٠٠ مستوطن قد غزوا قسماً من هذه الشقق ، وبقوا فيها دون قرار رسمي باشغالها .

وأوضح نائب وزير الاسكان والبناء أن قرار نتنياهو سيدخل إلى خزينة الدولة ١٤٠ مليون شيكل وتتوزع الشقق على النحو التالي :

ـ غوش عتسيون : ١١١ شقة بيع منها ٣٤ شقة وغزا المستوطنون ٧٤ أخرى من أصل الـ ٧٧ غير المباعة .

ـ شومرون ١،٤٠١ شقة : منها ٢٧٠ شقة غزاها المستوطنون والباقي عرض للبيع .

بنيامين : ٨٣٦ شقة ، عرض منها للبيع ٥٥٤ شقة والباقي غزاه المستوطنون .

ـ غور الاردن : ١٦٠ شقة غزاها المستوطنون كاملة .

هارحبرون : ٢٦١ بقي منها ١٧٤ شقة والباقي بات بيد المستوطنين .

ـ شاطىء غزة : ٩٢٧ شقة غزا المستوطنون منها ١٦ شقة والباقي عرض للبيع .

مدير مجلس المستوطنات اهارون دومب رحب بقرار نتنياهو فيما قال عضو الكنيست حاييم اورون (ميرتس) أن القرار سيكلف الحكومة حوالي ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون شيكل (حوالي ٢٠٠ مليون دولار) على ضوء خطة بيع الشقق بنصف قيمتها .

اما رئيس اما رئيس حزب ميرتس يوسي سريد فقد علق قائلاً أن نتنياهو يتمتع بقدرة فائقة على اتخاذ قرارات غير صحيحة في الوقت غير الصحيح .

احمد قريع رئيس المجلس التشريعي اكتفى بالتعليق على القرار بقوله أنه خرق بارز لاتفاق أوسلو .

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد »

المشرف العام	رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس	اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية
خليل السيلاوي
التنفيذ الفني : صحصحارى
تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت ٢٧٢٢٦٧
الزرقاء : ت ٩٨٤٨٦١
مادبا : ت ٥٤٥٢٩٤
الكرك : ت ٣٥١٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون ٦٩١٤٥٢
فاكس ٦٨٩٨٥٧
ص ب ٩٩٦١

الاشتراكات
(١٠) دنانير للافراد
المؤسسات
(١٥) دينار
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة